ترامب يجتمع مع مشرعين لبحث الوضع في سوريا

المرصد السوري : العملية التركية تسببت في كارثة إنسانية

قوات أمريكية في سوريا

الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط

- القوات الأمريكية تدمر قاعدتها العسكرية في كوباني
- مقتل اثنين من الجيش السوري بقصف تركي
- أبو الغيط: أنقرة مسؤولة عن إدخال الإرهابيين لسوريا
- الكرملين: نتوقع من تركيا أن تكون عمليتها في سوريا متناسبة مع متطلباتها الأمنية

عواصم – «وكالات» : قال مساعدون بالكونغرس إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيجتمع مع الرؤساء الجمهوريين والديمقراطيين لمجلسي النواب والشيوخ بالإضافة إلى لجنتي الشؤون الخارجية والقوات المسلحة بالمجلسين في البيت الأبيض اليوم الأربعاء لبحث الوضع في سوريا.

وذكرت المصادر أن من بين المدعوين ميتش ماكونيل زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ونانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب وزعيمة الديمقراطيين ورئيس وكبار أعضاء كل من لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ والشؤون الخارجية بمجلس النواب ولجنتي القوات المسلحة بمجلسي الشيوخ والنواب.

ويتزامن الاجتماع مع تزايد القلق بين أعضاء الكونغرس الأمريكي بمن فيهم بعض الجمهوريين بشأن قرار ترامب سحب القوات الأمريكية من شمال شرق سوريا مما فتح الطريق أمام هجوم تركي على فصائل كردية متحالفة مع الولايات المتحدة كانت تقاتل تنظيم داعش جنبا إلى جنب مع الأمريكيين.

من ناحية أخرى وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان تحليق لطائرات مروحية في سماء منطقة ريف عين العرب (كوباني) صباح أمس الأربعاء، ويرجح أن الطائرات تابعة للتحالف الدولي، وذلك بالتزامن مع استهداف طائرات حربية تابعة للتحالف لقاعدة خراب عشك التي انسحبت منها القوات الأمريكية خلال الساعات الماضية.

ولم ترد معلومات عن هوية الطائرات التي استهدفت القاعدة الأمريكية ، فيما عمدت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) إلى استعراض الآليات العسكرية التركية التي تمكنت من الاستيلاء عليها يوم أمس جنوب بلدة تل تمر.

ونشر المرصد السوري صباح أمس الأربعاء، أن استمرار المعارك على جبهات عدة شرق الفرات منذ مساء الثلاثاء، بين القوات التركية والفصائل الموالية لها من طرف، وقوات سوريا الديمقراطية من جهة أخرى، حيث واصل الأول هجومه من 3 محاور على مدينة رأس العين وهي الشرقية والغربية ومن جهة الحدود، ترافقت مع قصف مكثف بعشرات الضربات الجوية والبرية، فيما تمكنت الفصائل والقوات التركية من معاودة السيطرة على أجزاء من بلدة تل حلف.

من ناحية أخرى أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن العملية العسكرية التركية شرق الفرات بشمال سوريا تسببت في مقتل 71 مدنيا منذ انطلاقها الأربعاء الماضي وحتى الآن.

وأوضح المرصد أن من بين القتلى المدنيين 21 طفلاً.

وأضاف أن العملية أسفرت أيضا عن مقتل 177 من عناصر قوات سورية الديمقراطية (قسد) جراء القصف الجوي والبري والاشتباكات، إلى جانب مقتل 161 من المسلحين الموالين لتركيا.

وأشار المرصد إلى أن العملية تسببت أيضا في نزوح 300 ألف شخص من المناطق القريبة من الحدود إلى عمق المنطقة.

وكانت وكالات أممية ذكرت أمس أن العملية العسكرية تسببت حتى الآن في نزوح 190 ألف شخص، وأن من بينهم 70 ألف طفل.

من جهة أخرى أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن الذين من عناصر القوات الحكومية السورية قتلا في قصف تركي لمواقعهم شرق بلدة عين عيسى شمال شرق البلاد.

وأوضح المرصد أن «اثنين من عناصر قوات النظام قتلوا وأصيب آخرون نتيجة استهداف صاروخي نفذته القوات التركية والفصائل الموالية لها لمواقعهم شرق بلدة عين عيسى».

وكانت الحكومة السورية بدأت قبل يومين نشر قواتها في مناطق سيطرة الأكراد في شمال شرق سوريا، في إطار اتفاق مع الإدارة الذاتية الكردية، وذلك من أجل التصدي للتوغل الذي بدأته تركيا في المنطقة في التاسع من أكتوبر (تشرين أول) الجاري.

وكانت المنطقة شهدت الثلاثاء، معارك عنيفة بين القوات التركية والفصائل الموالية لها من جانب، وبين قوات سوريا الديمقراطية «قسد» من جانب آخر.

وذكر المرصد أن معارك الثلاثاء أسفرت عن مقتل أكثر من 21 من الفصائل الموالية لتركيا، و9 عناصر من قسد، التي يقودها الأكراد.

من جهته أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، أن الأمور قابلة للتطور والتعقيد في الفترة المقبلة فيما يتعلق بالوضع في شمال سوريا في أعقاب العدوان التركي.

وقال أبو الغيط، في حوار مع الإعلامي المصري عمرو عبد الحميد يذاع مساء الثلاثاء في برنامج «رأي عام»، عبر شاشة قناة «تن»، إن التصرفات التركية فيما يتعلق بالملف السوري منذ 8 أعوام وبخاصة تشجيعها العناصر الإرهابية بالمرور عبر أراضيها، أدت لتعقيد العلاقات التركية العربية.

وأضاف أن تركيا مسؤولة عن دخول الإرهابيين إلى سوريا، قائلا: «نحن لا ننكر حقيقة أن هناك من جاء عبر فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وبولندا وبلدان عربية، عبر الحدود التركية، فحينما تتهم تركيا الآن الدول العربية التي تتصدى لعملها العسكري وتتهمهم بأنهم يؤيدون الإرهاب، وكأن تركيا لا تسأل عن الذين عبروا حدودها إلى سوريا خلال 8 سنوات، فهناك وزير تركي سابق يقول إننا أخطأنا، المأساة هنا أن الكثير كان مدبر ويصنع خارج الأراضي».

وتابع أبو الغيط، أن «الموقف القطري من التحفظ على بيان الجامعة العربية بشأن العدوان التركي، لم يؤثر على تحركات الجامعة، وأنها ماضية في التواصل مع الأمم المتحدة حول الإجراءات المقبلة»، موضحا أن «التلويح بخفض العلاقات مع تركيا هو إشارة إن العرب على الاستعداد للمضي في التصعيد الدبلوماسي»، معلقا على رفض قطر للبيان الجامعي بأن لكل دولة رؤيتها وتفسيراتها.

وكشف أبو الغيط، في الحوار، عن أن فكرة عودة عضوية سوريا بالجامعة العربية تتوقف على ما ستقدمه الحكومة من تفاعلات إيجابية مع الجامعة في ملفات الإفراج عن المعتقلين وتعديل الدستور، مؤكدا أنه حتى اللحظة لم يجر أي تواصل رسمي بين الحكومة السورية والجامعة العربية بشأن هذه العودة.

ووصف أبو الغيط الوضع في ليبيا بـ«المأساة»، وقال «ولكن الحمد لله أن أهل ليبيا مازال لديهم الشعور أنه يجب أنه يكون هناك دولة وطنية موحدة لليبيا، بعد الصدام المسلح والحرب الأهلية والتدخلات الأجنبية، وتحركات سكانية في الجنوب الليبي تهدد بتغيير ديموغرافي».

وتحدث أبو الغيط عن أزمة سد النهضة الإثيوبي، مؤكدا وقوف الدول العربية إلى جانب مصر في هذه القضية.

وقال أبو الغيط، إن «العائلة الواحدة نقف دائما إلى جوار أبنائها، إحساس العروبة موجود، قد يختلفوا في السياسات، لكن عندما يتعرض أحد أفراد أسرة لتحدي خارجي، إلى حد كبير نقف العائلة بجانبه، إذا كان هناك أطراف لا ترغب في الوقوف مع مصر، لكني أتصور أن الكتلة الغالبة ستقف مع مصر في ملف سد النهضة».

من جانب آخر صرح المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، بأن روسيا تتوقع من تركيا أن تكون عمليتها العسكرية في شمال سوريا «متناسبة» مع متطلباتها الأمنية.

ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية عنه القول اليوم الأربعاء: «نأمل ألا تتداخل العملية التركية في سوريا مع التسوية السياسية هناك أو أن تلحق بها ضررا».

ورفض بيسكوف التعليق على الموعد الذي يمكن أن تنهي فيه تركيا عمليتها في سوريا.

وكان بيسكوف قال في وقت سابق اليوم إن «الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد يزور روسيا قبل نهاية شهر أكتوبر الجاري».

وكان الكرملين أعلن الليلة الماضية أن اتصالا هاتفيا جرى بين الرئيس فلاديمير بوتين وأردوغان، وأن بوتين دعا أردوغان لزيارة روسيا.

وبحث الجانبان خلال الاتصال الأوضاع في سوريا، في ظل العملية العسكرية التركية.

من ناحية أخرى يزيد الهجوم التركي الذي يستهدف القوى الكردية السورية عبر الحدود أكراد العراق المنقسمين على أنفسهم، ضعفا بينما يعزز المنافسين الإقليميين الذين يجمعهم هدف واحد، وهو عدم قيام دولة كردية.

وأثار الهجوم الذي أعقب انسحاب القوات أمريكية، مما أعطى فعليا ضوءا أمريكيا أخضر لتركيا، قلق قاطني إقليم كردستان العراق شبه المستقل، فقد أنهى هذا الهجوم حكم أكراد سوريا لمنطقة «روج آفا»، وهو الاسم الذي يطلقونه على شمال شرق سوريا، ليصبح بذلك إقليم كردستان العراق المنطقة الوحيدة التي تخضع لحكم ذاتي كردي.

وأحرق محتجون في مدن كردستان العراق، أغضبهم تعرض إخوانهم أكراد سوريا للخيانة بقرار سياسي أمريكي آخر، أعلام تركيا وتعهدت سلطات المنطقة بمساعدة اللاجئين الفارين جراء الهجوم التركي.

وقال طالب كردي يدعى بيان أحمد(20 عاما): «العالم خذل الأكراد»، وأضاف «هذه حكايتنا، دائما نتعرض للخيانة»، ولكن رد الفعل الأكثر حذرا لزعماء أكراد العراق يظهر وضعهم بين مطرقة الهجوم التركي وسندان اعتمادهم على أنقرة اقتصاديا وسياسيا، وبالتالي لم يندد بتركيا بالاسم رغم قتالها إخوانهم في سوريا عبر الحدود.

ويخفي الهجوم كذلك توترا كامنا بين الحزبين الرئيسيين في كردستان العراق، الاتحاد الوطني الكردستاني، وهو حليف وثيق لإيران، والحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم، الذي يتمتع بعلاقات وثيقة مع أنقرة.

ويقول مسؤولون أكراد ومحللون إنه «مع إحراز تركيا تقدما في مواجهة المسلحين الأكراد واستعادة الحكومة السورية مناطق كردية وتأمين مسلحين متحالفين مع إيران خطوط إمداد إقليمية، سينامى اعتماد أكراد العراق على القوى الإقليمية».

وقال العضو الكردي في مجلس النواب العراقي شيروان ميزرا: «المشكلة هي أن الكرد في كافة الدول واقعون بين الدول المتسلطة أو التي الكل فيها يتوجه ضدهم، تعامل سوريا وتركيا وإيران مع الأكراد غير منصف وحتى العراق، حكومة كردستان قلقة لأنها الأخيرة التي بقت في المنطقة».

وأضاف «علينا (كردستان العراق) القيام بدورها للحفاظ على الواقع الذي نعيشه وإدراك خطورة المنطقة، حكومة كردستان يجب أن تتعامل مع بغداد كإقليم فيدرالي اتحادي، ولكن مع الأسف هناك توجهات بأن نتعامل بغداد مع الكرد ليس كمواطنين درجة أولى».

وما زال أكراد العراق في حالة عدم اتزان جراء فشل محاولتهم نيل الاستقلال عام 2017، ويقولون إن المحاولة أفشلها انتقاد الولايات المتحدة لاستفتائهم على حكم ذاتي كامل للأكراد، وهو موقف يعتبرونه خيانة من جانب واشنطن.

ومهد الانتقاد الأمريكي، إضافة للتنديد التركي والإيراني الطريق أمام قوات الحكومة العراقية لاستعادة المناطق التي كان يسيطر عليها الأكراد منذ اجتياح تنظيم داعش الإرهابي لمساحات شاسعة من العراق.

وقال بلال وهاب، وهو زميل في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، إن «التجربتين الكرديتين للحكم الذاتي في سوريا والعراق تلقتا صفعة خلال العامين المنصرمين»، وتساءل إن كانت تلك الانتكاسات تعزى لسوء توقيت أو لافتقار الحنكة السياسية أو لصورة أكبر ينتهي فيها الأمر دائما بالأكراد بأن يعانوا من آسوأ التبعات والعواقب بغض النظر عن أي شيء».

ويسعى الأكراد لقيام دولة مستقلة لهم منذ ما يقرب من قرن من الزمان، عندما انهارت الإمبراطورية العثمانية وتناثرت الأراضي التي يقطنها الأكراد بين تركيا وإيران والعراق وسوريا.

ولكن محاولات القوى الإقليمية للإبقاء على هذه الجماعة العرقية التي تُقدر بنحو 30 مليون نسمة تحت السيطرة إضافة إلى الانقسامات الداخلية، أحبطت لفترة طويلة جهود الأكراد لتحقيق الاستقلال.

وفي شمال العراق حصل الأكراد على أول حكم ذاتي لهم عام 1991 بعد حرب الخليج، غير أنه يتعين عليهم منذ ذلك الحين أن يوازنوا بين طموحهم في الاستقلال التام والتهديد برد فعل عنيف من جيرانهم ومقاومة بغداد لإعادة ترسيم الحدود.

وتجربة أكراد سوريا أقصر عمرا، فقد سمحت لهم الحرب التي بدأت عام 2011 للأكراد في شمال شرق البلاد بحكم أنفسهم مع انشغال الرئيس بشار الأسد بقتال مسلحي المعارضة في الغرب.

وعملت القوات الأمريكية مع وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا لإلحاق الهزيمة بتنظيم داعش، الأمر الذي عزز أمل الأكراد في أن يسهم دعم حليف غربي قوي لهم في تعزيز إدارتهم الذاتية التي لا تقف على أرض صلبة.

وانتهى ذلك الأسبوع الماضي بانسحاب القوات الأمريكية وبدء التوغل التركي، وتعتبر أنقرة وحدات حماية الشعب الكردية جماعة إرهابية وامتدادا لمسلحي حزب العمال الكردستاني في تركيا.

وفي محاولة يائسة للتصدي للهجوم التركي اتفقت وحدات حماية الشعب مع الأسد على السماح لقواته بالدفاع عنهم، مُعيدة لدمشق السيطرة على أراضيها لأول مرة منذ سنوات، وستستفيد كذلك إيران، حليف الأسد، فمن المُرجح أن تساعد فصائل عراقية مسلحة، مدعومة من إيران، على الحدود العراقية السورية الأسد في تأمين السيطرة وتعزيز خطوط الإمداد الخاصة بهم على امتداد ممر من بري من طهران إلى بيروت.

ويقول ساسة أكراد ومحللون إنه «في مثل هذه البيئة فإن حكومة كردستان العراق ليست في موقف يتيح لها أن تهب لنجدة أكراد سوريا، ولا هي ترغب في ذلك خوفا من الإخلال بعلاقاتها الإقليمية مع إيران وتركيا».

ويضيفون أن ذلك قد يدفع السلطات الكردية في العراق للعمل بشكل أوثق مع الحكومة المركزية، فقد أضعفت محاولة الاستقلال الفاشلة في 2017 علاقات الأكراد مع بغداد، كما أن المحافظة على العلاقات مع تركيا ستكون حاسمة أيضا.

وقال بزدر بابكر من حركة التغيير الكردية المعارضة «الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يقود حكومة الإقليم في هذه المرحلة، الحزب الديمقراطي الكردستاني أصبح جزءا من المخطط الأردوغاني وحزب العدالة والتنمية، والحزب الديمقراطي الكردستاني له مصالح كثيرة مع الجانب التركي، وعلى رأس هذه المصالح عقود لمدة 50 عاما للغاز الطبيعي والنفط».

وتعتمد حكومة إقليم كردستان على خطوط الأنابيب التركية لتصدير النفط، وتتجاوز العلاقات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم وتركيا الاقتصاد بكثير، لتشمل عدوا مشتركا هو حزب العمال الكردستاني، ودأبت تركيا على قصف قواعد حزب العمال الكردستاني في كردستان بشمال العراق.

وبناء على ذلك فإن مساعدة حكومة كردستان للسوريين ستقتصر على استقبال بعض اللاجئين، وهو ما بدأته بالفعل، ولحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، منافس الحزب الديمقراطي الكردستاني والذي يسيطر على مناطق قرب الحدود مع إيران، علاقات أوثق مع حزب العمال الكردستاني وبالتالي كان تنديده أقوى بالهجوم التركي.

ودخل الحزبان الكرديان في مواجهة مسلحة في تسعينيات القرن الماضي، وانتقلا إلى تقاسم السلطة في الآونة الأخيرة، لكن الولاءات الإقليمية المتنافسة والتنافس فيما بينهما هي التي تحكم علاقتهما.

إعـــلان

يعلن نادي فروسية الجهراء عن طرح مزايدة واحدة غير قابلة للتجزئة بشأن حق الانتفاع داخل حدود نادي فروسية الجهراء وفقا للبيانات الواردة أدناه وذلك بالأظرف المغلقة طبقا للشروط والمواصفات الواردة بكراسة الشروط المزايدة والتي يمكن الحصول عليها من أمانة الصندوق بمقر النادي بمنطقة الجهراء - الأظرف - طريق الشيخ صباح السالم - قبل قاعدة علي السالم الجوية :

نشاط سوق مركزي بمساحة ٧٤٠ متر، نشاط بقالة بمساحة ٢٤ متر ، ونشاط صيدلية بمساحة ٣١ متر، نشاط محل هواتف بمساحة ٣١ متر، عدد (١٠) نشاط مطعم بمساحة ٣٤ متر (للواحد) .

شروط التقديم :-

١ - أن يكون كويتيا تاجرا فردا كان أم شركة ويجوز أن يكون أجنبيا بشرط أن يكون له شريك أو وكيل كويتي بمقار رسمي موثق وطبقا للأنظمة المعمول بها في دولة الكويت.

٢ - أن يكون مقيدا في السجل التجاري ومسجلا لدى غرفة تجارة وصناعة الكويت وأن تكون شهادة القيد في كليهما معاصرا لتاريخ طرح المزايدة.

٣ - تقدم العطاءات خلال المدة المحددة بالإعلان موقعة من أصحابها على نموذج العطاء المختوم بختم النادي ووضعه داخل مظاريف مغلقة ومختومة بالشمع الأحمر مكتوب عليها اسم المزايدة فقط ويتولى مقدم العطاء أو مندوبه وضع المظاريف في صندوق المزايدات المعد لهذا الغرض لدى أمانة الصندوق بمقر نادي فروسية الجهراء .

٤ - يقوم بالمزايدة باستلام كراسة الشروط ونموذج العطاء نظير رسوم قدرها (٥٠٠ د.ك) فقط خمسمائة دينار كويتي لا غير غير قابلة للرد اعتبارا من يوم الخميس الموافق ٢٠١٩/١٠/١٧م إلى يوم السبت الموافق ٢٠١٩/١٠/٢٦ م خلال فترة الدوام الرسمي للنادي من الساعة الرابعة مساءا إلى الساعة الثامنة مساءا بمقر نادي فروسية الجهراء

٥ - موعد الاجتماع التمهيدي يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/١٠/٢٩الساعة ١١ صباحا.

٦ - يتم تسليم كراسة الشروط ونموذج العطاء من الراغبين في المزايدة يوم الاثنين الموافق ٢٠١٩/١١/٤ م بإيداعها داخل الصندوقالمخصص بمقر النادي علما بأن (آخر موعد لتسليم الساعة ١١:٣٠ صباحا .

٧ - قيمة التأمين الأولي (٢٪) من القيمة الاستثمارية الإجمالية لمدة ثلاث سنوات في صورة خطاب ضمان أو شيك مصدق من أحد البنوك المعتمدة في دولة الكويت وتكون مدة صلاحيته ثلاثة أشهر من غلق باب تقديم العطاء لصالح نادي فروسية الجهراء ، وإن يلتفت إلى العطاء غير مصحوب بالتأمين الأولي ، وسيتم الإفراج عن التأمين الأولي لكل من لم ترس عليه المزايدة بعد أن يقوم مقدم العطاء الذي رست عليه المزايدة بتقديم التأمين النهائي وتوقيع العقد .

٨ - موعد فض المظاريف يوم الاثنين الموافق (٢٠١٩/١١/٤) في تمام الساعة ١١:٢٠ صباحا.

جنديان من الجيش السوري

عناصر مسلحة على إحدى الجبهات السورية